((التأمينات وهذا الوطن))

سليمان بن سعد الحميد

في مثل هذا اليوم يتجدد فخرنا واعتزازنا بقصة تأسيس وطننا الغالي قبل تسعة وسبعين عاماً على يد المؤسس الملك عبدالعزيز - طيب الله ثراه - والاحتفال بهذا اليوم هو تخليد لمناسبة عزيزة علي قلوبنا، إذ توحدت شبه الجزيرة العربية ذات المساحات الجغرافية الشاسعة والتضاريس الجغرافية المترامية في واحدة من أكبر صور التلاحم في هذا الوطن. وبالقدر الذي يذكرنا بعظم المنجز فانه يلقي علينا عبئاً كبيراً لمواصلة البناء والتشييد، فإذا كنا نحتفل بهذا اليوم من باب الوفاء والتقدير لمن وقفوا خلف ذلك الإنجاز، وللتذكير بما كنا وكيف أصبحنا، فإنا علينا أن نستشعر المسؤولية لمواصلة البناء، وأن يكون هذا اليوم محطة تأمل تمثل وفاء لمن قبلنا وبناء لمن بعدنا.

لقد خطت المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية خلال واحد وأربعين عاما منذ تأسيسها، خطوات مباركة في مجال التأمين الاجتماعي، وتحقق لها الانتشار الجغرافي في كافة مناطق ومحافظات المملكة، وأكملت سعودة جميع جهازها البشري، وارتفعت بإمكاناتها الآلية والمادية بما وضعها بحمد الله في مستوى عال من الجاهزية للاستجابة للتحديات والمسؤوليات الكبيرة التي تنتظرها، وتطبيقها لمفهوم الحكومة الالكترونية بشكل كامل.

إن التأمين الاجتماعي اليوم يعتبر عنصرا حاضراً في المعادلة الوطنية في المجالات العمالية والاجتماعية والاقتصادية، حيث شمل نظام التأمينات الاجتماعية كافه المنشآت، وبلغ عدد المشتركين الذين على رأس العمل أكثر من 4 ملايين مشترك، وعدد المنشآت المسجلة بالنظام أكثر من 200 ألف منشأة، كما أولت المؤسسة الاهتمام بالفئات الأقل دخلا، وذلك بوضع حدود دنيا للمعاشات والعائدات، وتيسير شروط الانتفاع بها، ومراعاة حالات التقاعد والعجز والمرض والوفاة والطلاق والترمل، وكل ذلك يمثل دعامة أساسية في البناء الاجتماعي والاقتصادي الوطني. فقد بلغت جملة المبالغ المصرفية من صندوق التأمينات أكثر من 55 مليار ريال، والمعاشات التي تصرف شهريا أكثر من 375 مليون ريال، يستفيد منها أكثر من 230 مستفيدا.

أما في مجال الاستثمار العقاري والمالي، فالمؤسسة تلعب دورا بارزا في هذا المجال، حيث تمتلك العديد من المشاريع العقارية في كل من الرياض والمدينة المنورة وينبع والجبيل، تجاوزت قيمتها ثلاثة مليارات ريال، وتسهم في العديد من العديد من الشركات الوطنية، وبلغ جملة ما تم استثماره في هذه الشركات حوالي أربعين مليار ريال.

كما طورت المؤسسة أنظمتها الآلية، وهي تعتبر من أوائل الجهات الحكومية الإلكترونية، فأتاحت للمشتركين وأصحاب المنشآت التواصل معها آليا عبر برنامجها الآلي (simis)، واستخدام نظام سداد في دفع الاشتراكات للمؤسسة.

وبهذه المناسبة باسمي ونيابة عن كافة منسوبي المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية، أرفع أسمى آيات التهاني والتبريكات لمقام خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، وإلى ولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز، والى الأمير نايف بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية، كما أتقدم بأسمى آيات الشكر والعرفان على دعمهم ورعايتهم المتواصلة لأعمال المؤسسة، سائلا الله عز وجل أن يديم على هذه البلاد الأمن والأمان والرخاء الذي تنعم به.

محافظ المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية